رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

083 - شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب الصلاة على الحصير - الحديث 083 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد موعدنا هذا اليوم مع صحيح الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله - 00:00:01

وشرح الحديث الثمانين بعد الثلاث مئة قال الامام البخاري باب الصلاة على الحقيرة وصلنا جابر وابو سعيد في السفينة قائما وقال الحسن قائما ما لم تشق على اصحابك تدور معها والا فقاعدا - 00:00:23

حدثنا عبد الله قال اخبرنا ما لك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك ان جدتهم ليست رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له - 00:00:47

فاكل منه ثم قال قومي قوموا فلاصلي لكم قال انا فقمت الى حصير لنا قد اسود من بوري ما لبث فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت اليتيم وراءه - 00:01:03

والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف قال من الاحاديث المهمة هو كل شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مهم في حياة الانسان - 00:01:23

الامام البخاري قال باب الصلاة على الحصير وتقدم لنا قبل هذا باب الصلاة في السطوح والمنبر والمنبر والخشب وتقدم ايضا بعض من صلى في فروج حرير ثم نزعه وهكذا يأتي الامام البخاري بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتينا في الغد ان شاء الله باب الصلاة على حمرة - 00:01:41

وبعده باب الصلاة على الفراش وهكذا الاشياء الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبوب له الامام البخاري ويأتيك بالفوائد والعوائد وبعد ان ذكر الامام البخاري هذا الخبر علق على طريقته بالتعليق على الابواب - 00:02:13

وتقدم الكلام مرارا عن المعلقات وان البخاري قد اتى بها استشهادا واستئناسا ليشمل كتابه الفقه فقال هنا وصلى جابر وابو سعيد في السفينة قائمة وهذا الاثر هذا الاثر اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه رقم ستة الاف وست مئة وست وعشرين - 00:02:37

وفيه ان الصحابة قد صلوا على السفينة وقال الحسن اي الحسن البصري قائما ما لم تشق على اصحابك تدور معها والا فقاعد فاذا كان يدور معها اذا دارت القبلة وكذلك بالطائرة الى الطائرة دارت عن القبلة وانت تصلي ايضا تدور معها - 00:03:06

وهذا اثر اخرجه الامام البخاري في التاريخ الكبير وقد اخرجه ايضا شيخه ابن ابي شيبة في المصنف قال البخاري حدثنا عبد الله وهو عبد الله ابن مسلمة القعنري وهو من كبار الثقات ومن اهل الاتقان ومن اهل الديانة وله شأن عند الامام مالك - 00:03:31

وكان الذهبي قد ذكره في السير قال حد الولي الخوف من الله والعمل مثل القعمري اذا صار يضرب في المثل في العبادة والتقوى قال اخبرنا ما لك هذا الامام مالك معروف اشهر من ان يعرف وهو الامام الكبير ومذهبه - 00:03:58

يشغل جيدا كبيرا في الارض وهذا خبر اللي اخرجه البخاري عنه هذا الاثر يعني ايظا ذكره الامام يعني آآ تجده حاليا في كثر الموظف طبعا انا اخوك عبد الله ابن محسن القعنبي وكأنني توهمت هو عبد الله بن يوسف التلميذي عبد الله بن يوسف التلميذي - 00:04:21

توهمت الان نعم والعذر في رواية الليل في رقم خمس مئة واثنتين وعشرين والرواية بمصعد رقم ست واربع مئة وعشرين ومئتين برواية ابن القاسم رقم خمسة عشرة ومئة وبروعة سيدنا سعيد رقم سبعمائة وعشرين ومئة. ابن سعيد يتحدثان الى حديثة -

00:04:51
التي تطردنا وهي السبعة للانبار وبرواية محمد ابن الحسن الشيباني برقم ثمان وسبعين ومية. عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة واسحاق ابن عبد الله ابن طلحة من كبار الثقات - 00:05:13
الامام مال كثيرا عن انس ابن مالك وهو الصحابي الجليل الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم لعواف عظيمة ان جدتهم ليست لادعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنع طمأن جدته - 00:05:32
هي جدة انس وجدة اسحاق ابن عبد الله طلحة احدهما جدته لابيه الاخرى والاخر جدته لامه دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعان صنعته له. يغادر المكان من اخلاق ان الانسان يدعو الاخرين - 00:05:52
فاكثر منه اي اكل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الطعام ثم قال قوموا فلا اصلي لكم اي لاجلكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس. اي منتفة الاستعمال - 00:06:11
والحصير اذا استعمل كثيرا يعني انا اذكر حينما كنا في القرية ونجلس على الفطران احيانا نبلها وننخض عليها الماء لاجل ان تلين فهو فعل هذا من باب التنظيف اولا من باب تزيينها ثانيا - 00:06:31
يقول فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس من كثرة الاستعمال فنضحته بماء طبعا النظر غير الغسل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصفت واليتيم وراءه يعني قصفت انا وصف اليتيم وراءه - 00:06:54
والعجوز من ورائنا هذه المرأة ظلت ورائهم فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اي بنا لكن بسببهم ركعتين ثم انصرف وهذا الخبر حينما ذكره الامام مالك ذكره في باب سبحة الضحى - 00:07:12
وكأنه يراه انه كانت الصلاة صلاة الضحى اذا هذا الخبر ساقه الامام البخاري ليستدل على ما فيه من هذه الامور وفيه سنة تفعل احيانا وهي صلاة النوافل في جماعة لكن احيانا على الهيئة التي - 00:07:33
وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما من فعله في بيته وقتا ما فهذا هو السنة اما اذا خصصه بيوم محدد او باوقات محددة فلا وقد نص العلماء على جواز ذلك بهذا القيد المفتوح فاذا اجتمع في النافلة ان يلتزم بالسنن الرواتب - 00:08:01
اما دائما واما في اوقات محدودة وعلى وجه محدود واقيمت في الجماعة في المساجد التي تقام فيها الفرائض او المواضع التي تقام فيها السنن الرواتب فذلك ابتداء كما نص على ذلك الشاطبي - 00:08:25
في كتاب الاعتصام وحينما كنا في الرمادي كان لدينا مسجد بالقرب من بيتنا اسمه جامع اهل البيت ورأى اهل المسجد انهم يصلون قياما كل اثنين من الساعة الحادية عشر ليلا حتى الساعة كان - 00:08:39
وقد نص العلماء على ذلك فالامر الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى به على الهيئة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والدليل عليه انه لن يأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه ولا عن التابعين لهم باحسان فعل هذا المجموع هكذا مجموعا - 00:08:54
وان اتى مطلقا من غير تأكيدات مشروع الى اسرة النوافل مطلقة غير مقيدة بالزمان وغير مقيدة بالوقت فهذه مشروعة وان تفعل قليلا كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر العبادات الاصل فيها الدليل - 00:09:17
وكل ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم من النوافل واظهره في الجماعات له سنة فالعمل بالنافلة التي ليست بسنة على طريق العمل بالسنة افرادا للنافلة عن مكانها المخصوص بها شرعا - 00:09:39
وما ثبت عن رسول الله كما ثبت قلنا بان هذا الخبر اورده الامام مالك باب جامعة الضحى وقال ابن عبدالملك لما كنت احاول ان تجعل الاستذكار حاول ان ترجع الى التنفيذ - 00:09:56
ان كنت تنزع منزع اهل الحديث فارجع الى التمييز ان كنت تنزع منزع الفقهاء ترجع الى الاستبكار لما اورد هذا الخبر قال في هذا الحديث اجابة الدعوة الى الطعام في غير الوليمة - 00:10:12
وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الاسوة الحسنة وفيه ان المرأة الصالحة اذا دعت الى طعام اجيبه واستدل ايضا بقوله

تعالى والقواعد للنساء اللاتي لا يجوز نكاحا فلا يلقي عليهن جناحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن - 00:10:26
ثم قال بعد ذلك في هذا الحديث حجة على الكوفيين القائلين اذا كانوا ثلاثة وارادوا ان يصلوا جماعة قام امامهم وسقهم حديث رووه عن الطم والاسود ان ابن مسعود صلى بهما فقاما وتظغم - 00:10:50
ومن الشافعي لهما قبر ليقول كيف اترك حديث رسول الله لقول من لو عاصرته الاحاديث الاحاديث يعني هذا الخبر يدل على ان اذا كان الاسلام خلف الامام فيصليان خلفه لا يصليان بجوارها - 00:11:06
احدهما عن اليمين ويرفع عن الشمال كما استدل بذلك الحنفية وهذا زين من ابن عبد البر حينما ساق الخبر استدل به على الحنفية رادا عليهم مذهبهم في ذلك يقول ابن عبد الله في الاستذكار يقول وقد ذكرنا في التمهيد من رفع هذا الحديث - 00:11:21
الى النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح انه موقوف يعني انا قلت في بداية كلامي في النقل عن ابن عبد البر انك اذا كنت تنزع منزع الفقهاء فارجع الى الاستبشار فهو يهتم في الاستبشار الفقهية فحسب - 00:11:41
ولا يأتي بالمسائل الحديثية الا نادرة. اما في الشريف فهو يتوسع في العلل والاخبار وقال البادي وقول انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس طبعا كتاب الواجب من الكتب المهمة في الفقه المالكي - 00:11:58
حينما يكره الحديث يقول وقول انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبست يقتضي قلة ما عنده من الحفر والا فلن يكونوا يقصون النبي صلى الله عليه وسلم الا بافضل ما عندهم مما يصلح للصلاة - 00:12:15
ثم قال وانما نضعه بالماء على سرير تجديد نظافته وطهارته لانه ربما وقع في النفس من طول لبسه انه لا يسلم ان يناله من فنضحه ليذهب ما في النفس من ذلك. يعني هنا في ان صنيعها نسر في التنظيف هو من باب الكرم - 00:12:33
وهذا الخبر لاجل لفظه فلأصلي لكم اورده ابن مالك في كتابه النفيس التوضيح وقد حققه الاسلام الفاضل الدكتور طه محسن وهذا رجل كان في مدينتنا الرمادي وكان يعلم الناس العلم والخير والفضل واللغة - 00:12:54
ولا ادري اين صار حاله في هذه الازمات والشداد لكن اسأل الله ان يحفظه ان كان حيا وان يرحمه ان كان ميتا يقول هنا ابن مالك يقول قوموا فلأصلي لكم وقل ويجوز فلأصلي لكم بثبوت الياء والنصب - 00:13:15
يعني فلأصلي بالياء فلأصلي فلأصلي يعني باللام مكسورة كيف لذلك لاصلي لكم واذا اورد في مضاعف قال ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي لكم بحرف الياء وبثبوتها مفتوحة وساكنة - 00:13:37
وطبعا اللام عند ثبوت الياء مفتوحة تكون اللام هي السماء بلام شيء والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وان والفعل في تأويل المصدر المجروء وهكذا فيما يتعلق باعراض هذه اللفظة وايضا من هنا على رواية الصحيح الدنيا امر المتكلم نفسه بفعل مقرون باللام - 00:13:59
وهذا مستعمل منه ما جاء في التنزيل ولنحمل خطاياهم في سورة عنكبوت وابن الملقن في كتاب التوضيح ذكر فوائد لغوية قال سمي الحقير خطيرا لانه يلي وجه الارض ووجه الارض - 00:14:28
اما حصيرا طبعا لماذا تسمى؟ لان الانسان خلص محصور في هذه الارض انما يعيش في هذه الارض وهذه النعم له ان الله قد جعل الارض لنا كفاية احياء وامواتا والسفينة - 00:14:49
قال الثلث لانها تدفن وجه الماء اي تخشره فعيلة بمعنى فاعلة واليتيم المفتوح ايها الاخوة هو غمرة جد حسين بن عبدالله بن قاله ابن الاحاديث الواضحة فيما نقله ابن واوجه ذكر الصلاة في السفينة ما علقه الامام البخاري في باب الصلاة على اشتراكهما بان الصلاة عليهما صلاة على غير الارض - 00:15:07
وفي دفع ما يتوهم من خبر ابي داوود وغيره شرب وجهه ان مباشرة الارض شرط يعني حتى البخاري ان الصلاة على الحصير غير ممثل الارض فيكون صلاة المصلي ويتباعها الصلاة على السفينة - 00:15:37
والحليث فيه فوائد عديدة في هذا الحديث دليل على مصاصة الصهي المميز خاصة الصبي المميز. وبعض الناس يلجئون الصبيان وهذا من الخبر الطير اذا كان مميزا يقف في الصف وانه يمكن ان يكون مع واحد صفا - 00:15:56

اضطرب من مع واحد اثنان فاطهر والا لما جاز لابت ان يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة ان كانت واحدة فهي تكف ورائهم ولا تكف المرأة بجوار الرجل ولو كان من ذوي محارمها - 00:16:15

بل لو كان هناك رجل واحد وامرأة وصليا جميعا فان الرجل يكون في الامام والمرأة تكون وراءه ولا تصك عن يمينه وانما الذي يحف عن يمينه الرجل ومن المسائل المهمة اننا لا نترك هذه السنة - 00:16:31

من السنة ان لا نترك هذه السنة قال في الاسلام ابن تميم كما في مختصر فتاوى صفحة الفتاوى المصرية الاجماع على ان صلاة النبي احيانا مما تستحب فيه الجماعة اذا لم يتخذ راتبه - 00:16:50

وكذا اذا كان لمصلحة ان لا يحسن ان يصلي وحده فالجماعة افضل اذا لم تتخذ راتبة وفعلها في البيت افضل الا لمصلحة رابحة اي ان صلاته هذي الصلاة للبيت افضل - 00:17:07

وهذه المرأة هي مليشة التي دعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي تسمية ملكة وليس ابن مالك ابن ابي جدة انس ابن مالك ووالدة في امه ام سليم وام فلان هي ام انس ابن ما لك تزوجها ما لك ابن النضر فوجدت له انس بن مالك ثم - 00:17:22

قال فعليها ابو طلحة فوجدت له عبد الله وجدت لها عبد الله والحديث فيه دعوة اسمه ليس للنبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له وفيه كرم النبي في الاجابة - 00:17:42

وفيه اجابة الدعوة ولو لم تكن عرسا ولو كان داعي امرأ وفيه صلاة النافلة جماعة في البيوت وكانه صلى الله عليه وسلم اراد تعذيبهم وافعال الصلاة للمشاهدة لاجل المرأة فانها قد يخفى عليها بعد - 00:17:57

التفاصيل لبعدها عن الايمان وفيه قيام مع الرجل صفا وتأثير النساء والرجال وقيام المرأة صفا واحد اذا لم يكن معها امرأة غيرها من المسائل المهمة في هذا الخبر فيما يتعلق بالتفريج - 00:18:11

هذا الخبر يرويه الامام مالك عن اسحاق عن انس وقد اخرجه الامام احمد بن حنبل في مذهبه قال قرأت على عبد الرحمن واخرجها في مسنده قال حدثنا اسحاق ابن عيسى اللي هو الصبار - 00:18:31

واخرجه في مسنده قال حدثنا عبد الرزاق اذا هذا الخبر ساقه الامام احمد بن حنبل في ثلاثة اماكن من صحيحه مئة واربعة وستين ساقه عن عبد الرحمن ابن مهدي عن عبد الرزاق - 00:18:47

واخرجه الدارمي قال اخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد واخرجه البخاري رقم ثلاث مئة وثمانين وبرقم الف ومئة وثمانية قال حدثنا عبد الله بن عبد الله بن يوسف وفي ثمان مئة وستين قال حدثنا اسماعيل واخرجه مسلم قال حدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن يحيى - 00:19:08

النيسابوري وليس ليتي واخرجهم داوود قال حدثنا القعنبي واخرجه الترمذي قال حدثنا اسحاق الانصاري قال حدثنا معا وانظر الى الترمذي كيف نزل واخرجه النسائي عن قتيبة ابن سعيد عن الامام مالك. هؤلاء عشرتهم - 00:19:31

عبدالرحمن هو اسحاق وعبد الرزاق وعبيد الله وعبدالله ابن مكلب وعبدالله ابن يوسف واسماعيل ويحيى ومعا وقتيبة اسرتهم رواه عن الامام مالك لما خرجنا خبر قدمنا الامام احمد ثم الدارمي ثم البخاري ثم مسلم ثم ابو داوود ثم الترمذي ثم النسائي لماذا - 00:19:55

لاجل ترتيب التخريج عن الوفيات وهذه الطريقة المثلى وانت حينما تخرج الخبر احفظ الوفيات ايضا عود نفسك على ان درس للخبر خليفة اسحاق ثم ماي ثم هؤلاء العشرة والطرق فتجد - 00:20:17

احمد بن حنبل يروي عن ابن نهج عن مباشرة ويروي عن اسحاق عن مالك مباشرة ويروي عن عبد الرزاق عن مالك مباشرة والدار ان يرمي عن بيت الله عن مالك مباشرة - 00:20:45

والبخاري عن عبدالله وعن اسماعيل عن مالك مباشرة ومسلم يدعو عن يحيى ابن يحيى عن مارس مباشرة ابو داوود جامع الفتيل عن طعن مباشرة الترمذي دياله عن اسحاق ابن عيسى اسحاق الانصاري عن معن بن عيسى عن مالك - 00:20:59

اما الامام النسائي وهو امام يروي عن البحيرة مباشرة الترمذي مئتين تسعة وسبعين اما النسائي ثلاث مئة وثلاثة لكن تائبه واسانيد

عادل فعود نفسك على رسم الفرائض عود نفسك على معرفة المدار لان هذا كله في صنعة الحديث والعلم - 00:21:18
لا يوجد شيء في العلم هو مستحيل الانسان يجل ويجاهد ويسافر حينما تجده تسادل في هذا الامر يعني ربك سبحانه وتعالى ييسر له وانت انوي ان تخدم امة المليار ثم - 00:21:39
يخدم الجيل القادم ثم الجيل القادم تنوي على عدد امة محمد وتنمي حتى لغير المسلمين اذا اسلموا ان ينتفعوا من علمك وتحقيقك فانت جد في التعلم وجد في التهليل وجد في الفهد - 00:21:55
والاجر على قدر النية كلما نويت خدمة الدين وخدمة العلم وخدمة حديث النبي صلى الله عليه وسلم يهيئ الله لك من يخدم علمك والقاعدة ان من خزم العلم خدمه العلماء. ومن خدم المحاضر خدمته المنابر - 00:22:13
وانت لا تعمل لهذا ولذا اعمل لخدمة هذا الدين واعمل لي لنصرة هذا الدين واعمل لنشر سنة سيد المرسلين ربك سبحانه وتعالى يفتح لك الفتوح وييسر لك الامور وتجد لذة ما بعدها لذة يعني نحن درنا لذات الدنيا كثيرا لكن ما وجدنا لذة اعظم من لذة خدمة الحديث - 00:22:33
النبي صلى الله عليه وسلم فعسى الله ان يجمعنا بنبينا صلى الله عليه وسلم واياكم في مقعد صدق ان مليك مقتزق هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان - 00:23:00